باكداده: التكريم سيشمل الجميع

● .. أكد الأخ عبدالله باكداده مدير عام مكتب الثقافة والسياحة بعدن بأن تكريم المبدعين بمحافظة عدن سيتواصل في مناسبات عديدة قادمة وقال: هناك الكثير من المبدعين لم يتم تكريمهم ضمن فعاليات الأيام الثقافية لمحافظة عدن في صنعاء عاصمة للثقافة العربية وذلك لإزدحام القائمة بالأسماء.

■ عبدالله باكداده

وأضاف: الجميع يستحقون التكريم والجميع كان لهم دورهم البارز خلال منعطفات كثيرة وسنوات طويلة ولذلك فإن التكريم لن يقف عند هذا الحد فهناك مناسبات عديدة سيتم في كل منها تكريم مجموعة منهم بما يليق بمكانتهم وما قدموه.

مشيراً إلى أن قيادة محافظة عدن ممثلة بالأستاذ الدكتور يحيى الشعيبي مهتمة بتكريم كل المبدعين.

يذكر أن وزارة الثقافة والسياحة قامت نهاية الشهر الماضي بتكريم «٥٦» مبدعاً ومبدعة من محافظة عدن.

تكريم نجوم الدراما اليمنية

منصور أحمد الآنسي

● .. لفتة كريمة ما قام بها وزير الثقافة والسياحة في تكريم بعض رموز الفن وكان آخرهم الفنان أحمد المعطري الذي يعتبر واحداً من القلائل الذين أثروا الساحة اليمنية بأجمل الأغاني والأناشيد الوطنية والحماسية المعروفة.

جميلة جداً هذه المبادرة واللفتة الكريمة ولكن مازال للتكريم بقية ولازال المبدعون والمخلصون منتظرين، فهناك المبدعون في مجال التمثيل نجوم الشاشة اليمنية الذين يعدون بأصابع اليد والذين قدموا أجمل وأمتع المسلسلات اليمنية منذ بداية الستينيات وحتى اليوم ولا زال عطاؤهم مستمراً وابداعهم متواصلاً وهو مانرجوه من وزيرنا الذي عمل بكل تفانٍ على إبراز صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م بأجمل وأحلى الحلل وهذا ما لمسناه..

فمسلسلات بارزة وخالدة في ذاكرة المواطن اليمني مثل «الفجر، المهر، الثأر، الوصية» و أخيراً «عندما تبتسم الأحزان» حريٌ بنا تكريم عمالقة هذه المسلسلات الذين رغم الامكانيات الشحيحة جداً والظروف الصعبة الا أنهم استطاعوا بقوة عزيمتهم وحبهم وتفانيهم للفن ولإسعاد المشاهد أن يقهروا كل الصعاب والمحن ويظهروا في أجمل وأمتع الدراما اليمنية من خلال المسلسلات المختلفة التي عبروا فيها عن واقع وبساطة الانسان اليمني فقبل أن يفوت الأوان يجب أن يكرم من لايزال حياً حتى لايصبح تكريمنا لهم مجرد فاتحة عابرة فقط أو رحم الله فلان كان مبدعاً..

فيما تألق في اختتام فعاليات صنعاء..

أحمد فتحي.. من البدايات مع أحمد قاسم وحتى النجاح في الساحة الفنية العربية

■ «ملك العود العربي» الموسيقار اليمني/أحمد فتحي .. اختتم فعاليات صنعاء عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤م مساء الخميس المنصرم .. من خلال الحفل الغنائي الجماهيري الساهر الذي أقامته وزارة الثقافة والسياحة وقدم فيه روائعه الغنائية الوطنية والعاطفية القديمة منها والجديدة..

■ وقام معالي وزير الثقافة والسياحة الأستاذ خالد الرويشان- بتكريمه والشاعر محمود الحاج..

■ «فنون الثورة» وبمناسبة زيارة الموسيقار فتحي ومشاركته في حفل ختام فعاليات صنعاء تسلط الضوء على مشواره الطويل ونجاحه داخل وخارج الوطن وتقدم بعض المعلومات عنه فإلى هذه السطور البسيطة..

كتب/ياسر الشوافي

البداية .. مع أحمد قاسم

● لم يكن يدر في خلد الطفل/أحمد محمد محمد فتاح.. من مواليد ١٩٥٦ بالحديدة بانه ستصبح في يوم من الأيام من أشهر عازف في الوطن العربي .. بل ولم يحلم أن يكون فناناً ومطرباً مشهوراً في اليمن.

لكن القدر والحظ الجميل كانا معه من البداية... نعم فعندما بدأ هواية العزف والطرب كان لا يزال صبياً صغيراً ثم سافر إلى عدن بحثاً عن الفن والفنانين هناك.. أستقبله الموسيقار الراحل أحمد بن أحمد قاسم- والذي كان قد ألتقى هذا الطفل الموهبة أثناء إحدى زيارته الفنية إلى شمال الوطن وإلى الحديدة بالذات فقدمه له بعض إصدقائه وعزف وغنى امامه فأعجب به وأهداه آلة عوده.. فتبناه احمد قاسم وأخذ يصقل موهبته الفنية الجميلة..

وفجأة بدأ الطفل الموهوب/أحمد فتاح ..يطل على جمهور الحفلات الكبيرة في الحفلات الموسمية التي كان يقيمها الفنانين الكبيرين/أحمد قاسم والمرشدي في عدن وهي من أشهر الحفلات الغنائية الجماهيرية الكبيرة في اليمن..

بدأ هذا الطفل يطل على الجمهور من خلال إحدى هذه الحفلات .. بعد أن هياه الفنان/أحمد قاسم.. وغير اسمه إلى«أحمد فتحي» وطلب من القائمين على هذه الحفلات أن يكتبوا على إعلانات الحفلة «الطفل المعجزة» أحمد فتحي إلى جانب اسمه واسم الفنان الكبير /محمد مرشد ناجي .. ليظهر على المسرح وقت استراحة الفنان الكبير أحمد قاسم ليقدم إحدى الأغاني الجديدة التي لحنها له أحمد قاسم نفسه وهي خاصة بعالم الطفولة .. لينال تصفيق الجمهور الحار وإعجابهم الشديد ، وقدم أغنية أو أغنيتين من أغاني أحمد قاسم الشهيرة..

.. وهكذا كانت بداية الخطوة الأولى للفتى الذي ظل يعمل ويتعلم .. حتى عاد إلى صنعاء حيث واصل دراسته وتخرج في جامعة صنعاء وتوظف في وزارة الإعلام والثقافة حتى حصل على المنحة الدراسية في مجال الموسيقى للقاهرة فدرس في معهد الفنون الجميلة.. ليعد حاملاً الكثير من الأحلام والآمال التي لم يلق لها مكاناً هنا فطار بها إلى الخارج حيث عمل وأبدع وتزوج وأصبح له أسرة وكياناً في الامارات هناك... وأشتهر وتألق نجمة في السماء العربية وحصد النجاح تلو الآخر ..

في الوطن العربي

وأصبح أحمد فتحي... موسيقار يمني كبير.. لمع إسمه وأشتهر في اليمن وفي الوطن العربي بأسرة .. تألق في العزف على آلة العود الجميلة حتى أصبح ملكاً لها على مستوى الوطن العربي.. وهي المكانة التي لم يصل لها أي فنان عربي من قبل سوى الفنان العراقي الراحل/منير بسير، وأخوه الراحل/جميل بشير.. بعده فقط.. وهو ثالثهما طبعاً برغم ظهور العديد من العازفين الموسيقين المتمكنين على آلة العود في الأعوام الأخيرة... مثل العراقي/نصير شمه ، واليمني عارف جمن وغيرهما.. إلا إنهما لم يصلا إلى المكانة الرفيعة التي وصل إليها أحمد فتحي..

غنى له كبار المطربين

تغنى بألحانه كبار المطربين العرب أمثال وديع الصافي الذي غنى له «جف الكلام» من كلمات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وطلال المداح وأبوبكر سالم بلفقيه «ظبي اليمن» كلمات د/عبدالعزيز المقالح.. سميرة سعيد، أغنية «آه من عينيك» كلمات علي الشرقاوي/محمد الحلو من الحان «ما دائم إلا الله» كلمات عارف الخاجة، والمطربة السعودية الكبيرة/رباب أغنية«الله يبارك» كلمات الخآجة أيضا، والفنان/عبدالمجيد الذي غنى له« أحلى الأغاني» من كلمات سمو الشيخ/محمد بن راشد آل مكتوم ، وكذلك المطرب التونسي الكبير لطفي بوشناق الذي غنى له أجمل الأغاني ، ورائعة «ليلى»..

وغيرهم الكثير كما قدم أصواتا فنية شابه في القاهرة مثل.. الشابة /مي فاروق /بأغنية «أحب الورد » كلمات الشاعر اليمني/سعيد نور.. وقدم الموهبة الصاعدة /دينا سعد، والتي حصدت المركز الأول في مهرجان الأغنية العربية بالقاهرة بأغنية «عصافير قلبي» كلمات محمود الحاج .. وقدم الصوت الجديد «إنذاك» المصرية/آمال ماهر.. بأغنية «صوت المطر» كلمات/سعيد نور... وقدم المواهب/شيماء الشايب، وجميلة المغربية ، ماجد الصافي ، مصطفى هلال.. والذين قدمهم في أوبريت «أطفال العالم»من كلمات الشاعر السوري/محمود ياسين الذي اختتم به مهرجان الطفولة الرابع بالقاهرة والتي رعته سيدة مصر الأولى/سوزان مبارك.. فصارت هذه المواهب من الأصوات المشهورة في الوطن العربي بعد أن اكتشفها وقدمها فتحي..

ذهبية باريس.. ومقطوعات ديانا، والأم تيريزا

● ومع هذا النجاح كله عاش فتحي في فترة من الفترات مرافقاً لكبار المطربين كعازف عود مع أبوبكر سالم بلفقيه وفنان العرب وغيرهم .. وعمل موزعاً موسيقياً لأغلب أعمالهم..

.. كما عمل على توزيع الأغاني التراثية البديعة التي غناها الفنان الكبير أبوبكر سالم بلفقيه مثل«وامغرد بوادي الدور» و«أحبة ربي صنعاء»و«رسولي قم بلغ لي أشارة» وغيرها..

.. كما قدم عدداً من المؤلفات الموسيقية الرائعة والشهيرة هنا وهناك فجميعنا يتذكر مبارزته الفنية مع فناني وموسيقي الغرب الذين كانوا يؤكدون بأن الأورج هي سيدة الآلات الموسيقية بينما يؤكد فتحي بأن آلة العود هي سيدة الآلات الموسيقية وعلى هذا تراهنوا وأتفقوا على إثبات ذلك ليثبت فعلاً إن العود هو ملك الآلات الموسيقية الأخرى وأستحق تكريم المعهد العربي بباريس ونال الميدالية الذهبية أيضا...

– ولن ننسى مقطوعات الأميرة ديانا والأم تريزا.. المقطوعتين اللتين ألفهما عزاء بوفاة هاتين الشخصيتين اللتين خدمتا الإنسانية بالأعمال الخيرية البديعة..

فتحي وروائع غنائية

● ومن الأغاني الشهيرة لفتحي «كلنا أولاد آدم» أو أغنية «الغني والفقير» كما يسميها هو و«لمع البرق اليماني» ،«صنعانية» و«غزال الحديدة» وجميعها من كلمات الدكتور عبدالعزيز المقالح، و«ياناديمي» و«يامنية القلب الباكي» و«بعيد» و«لا تلوموني» و«أحبيني» و«لا تسافر »و«أوتار الليل» و«هذا العالم» و«مال الهوى ومالي» وغيرها من كلمات صديقه الشاعر المعروف/محمود الحاج..

– وأغنيات «عاشق من الصبح» و«متى ينام الليل» وغيرها للشاعر الراحل/زين السقاف.. وأغنيات «واساكن أمجاح أح منك» و«وازيب قر»«والبارحة» وغيرها لعبدالله غروة..

.. وهناك«ليلتين» من كلمات الراحل إبراهيم صادق الذي كتب له أيضا«مش مشكلة» و«شلني» بالغبوش» وغيرها.. وغنى للراحل/صالح نصيب.. «أنت السبب» وأمنع خيالك و«انتظرتك» ..

● وغنى لكبار الشعراء العرب مثل الشاعر المصري/محمد حمزة الذي غنى له «لا سؤال لا جواب» و«قلبك مسئول» و«إحتمال» وغيرها.. وغني للشاعر العربي /علي الشرقاوي/إختلاف «،شي لله يا قاتني» و«الحواس الخمس» وغيرها..غنى للشاعرة الكبيرة/سميرة بغدادي «شاغل الخاطر»«رايحين بالحب لافين» وغيرها ..و«حديث قبلة» للشاعر السوري الراحل/علي محمود طه.. وغنى للشاعر الكبير/بن عبود«أحفظ العهد»«وبرمشه يشاغلني» و«مشتاق للأحباب أنا مشتاق» وغيرها..

● كما قدم الكثير من الشعراء الشباب ذوي المواهب البديعة أمثال اليمني سعيد نور..الذي غنى له «خطر» وقلبك حجر» «شقيق الورد»«أنا اتحداك » وغيرها ..

■ الرويشان يكرم فتحي في حفل اختتام الفعاليات

تصوير/فؤاد الحرازي

عندما تحجم الأحزان عن الابتسام!!

حاتم علي مهدي

● لماذا دائماً نعالج قصورنا بقصور ولا نصل إلى حل حتى مع أنفسنا لنقف على الأخطاء ونصحح بعضاً منها وهنا ونحن بصدد الحديث عن المسلسل المحلي «عندما تبتسم الأحزان» نقول أولاً ما هي الرسالة التي بنى عليه المسلسل فلا بد لأي عمل من هدف يترك أثره في ذهن المشاهد المتتبع المهم برأيي أن الهدف كان غائباً عن مشكلاتنا التي نعدها وإذا كان المسلسل يصف البيئة اليمنية فانه ظهر مغايراً لواقع الحياة التي نعيشها..

فمثلاً الأثاث التي استخدمت في المسلسل أعتقد جازماً أن حياة أغلب الناس بل نسبة عالية منهم يكادون لا يعهدون رؤية تلك المشاهد المتمثلة بالأثاث والبيوت الفاخرة عند البعض وكواقع في غير مجتمعنا الذي نعيش فيه..

وهذا بحد ذاته جانب يعزل حقيقة من حياة الناس الجانب الآخر خصصت المشاهد لشركات ومجتمع راق وغابت الحقيقة التي نعهد أنفسنا ومجتمعنا فيها إذ أن قطاع واسع من الناس يعملون في أعمال بسيطة جداً وتلك تمثل نسبة عالية ولا تنطبق على مسلسل يوهمك بأنك تعيش في دول الزبدة« الاسكندنافية»..

وعندما يفرد المسلسل المعالجة لظواهر تخل بنظام حياة المجتمع كذلك المشهد الذي قتل فيه فؤاد«خالد البحري» وكان حريا بكاتب النص أن يستوضح فكرة قريبة من الواقع وتقديم المشهد بشكل أوضح وليكن من خلال مجموعة أصحاب يعبثون بالمسدس كتلك التي نسمعها يومياً تحدث في الحياة ولا تخلو مدينة يمنية أو قرية من هكذا أحداث تبعث على الحزن والأسى سيما في الأعراس والمناسبات العيدية وفي البيوت العادية ومع الأطفال وغيرهم..

غابت أشياء عديدة كان بالإمكان معالجتها أبرزها القات الهم الأكبر في حياة المجتمع اليمني..

ونلاحظ من خلال مشاهدة المسلسل المؤثرة التي حصرت المشاهد على عنصر البكاء في كل حلقاته حتى أطلق عليها أحد الكتاب الصحفيين مسلسل« عكننه» وبات المسلسل يعرف بهذا الاسم..

والمتابع للدراما اليمنية المتقطعة يدرك أن الأعمال القديمة كانت أكثر قرباً من واقع الناس كمسلسل الثأر، والمهر والفجر والعديد من الأعمال التي شغفت المشاهد بصدق نظراً لما أحتوتها رسالتها من صور واقعية لحياة الناس..

وقد ساهم المخرج/عبدالعزيز الحرازي في الكثير من المسلسلات التي قدمتها الفضائية اليمنية بجهد يستحق الإعجاب والتقدير وطبعاً عمل الاخراج مغايراً للنص فقد يكون الإخراج جيداً في ظل نص يفتقد الرسالة الهادفة كما هو الحال في هذا المسلسل الذي نحن بصدد الحديث عنه.

أزمة نص

استطاع المثقف اليمني أن يفصح عن خلجاته بما يكتب وقد أفصحت مناسبة صنعاء عاصمة للثقافة العربية عن أصوات وأقلام وأنامل تقترب كثيراً من مصاف الإبداع..

واثبت مع ذلك للأسف الشديد مسلسل الأحزان أننا نعاني من أزمة نص لغياب الرسالة الهادفة من وراء المسلسل وصحيح أن الدراما العربية والعالمية تفرد مساحات للخيال لكن جديد المسلسل أنه أظهر مشاهد خيال غير واقعي ولا يمكن أن تكون حاضرة في مجتمع كاليمن فنحن للأسف نعاني من الأمية في ظل توسع التشجيع للتعليم ونعاني كذلك من القسوة الجائرة في ظل تعليم الفتاة من قبل البعض ممن عهدت نفسياتهم التخاطب بلغة خواء الماضي..

ومع ذلك يظهر المسلسل مشاهد تؤكد تعامل المجتمع مع تعليم الفتاة بصفة مغايرة لما نشاهده في حياتنا اليومية..

إذن لا غرو أن نفرد همومنا على شكل مسلسلات تكون أكثر توغلاً في عقل المشاهد تضعه أمام حقائق يصنفها على أرض الواقع وينتقي أحسنها..

والغريب في الأمر أن المصور لم تدرك كاميراته الا شوارع نظيفة وأماكن راقية وهذا بحد ذاته يجعل المتتبع يضحك بمليء فاه على إختصار الكذب فيما يبث أمامه من صور لا تنطبق على واقعه.

بالإضافة إلى أن المسلسل لا يخصص لطبقة معينة من الشعب فلو فرضنا أنه خاطب الأغنياء حسب المشاهد فإن أغنياء اليمن معظمهم من القرى اليمنية ولا يزال طابع الحياة البسيطة مرسوماً في أفكارهم..

وإذا قارنا مع الدرامية الاذاعية فسندرك أنه عقب الإنتهاء من حلقاتها نلاحظ الناس يرددون عبارات وردت في المسلسل على وزن «خلوا لسعد حاله» الذي بثته إذاعة صنعاء منذ فترة فمسلسلات الإذاعة أقرب إلى الناس بل هي تصور حياة الناس بالصورة الحقيقية وما يفرق بينها وبين الحقيقة هي المؤثرات المصاحبة والموسيقى..

وربما يقول قائل أننا فقط ركزنا على الصورة والمشاهد دون أن ندرك بهذا النص لا تترك أثراً يستفاد منه على مستوى الحياة..

ويبقى أن نتمنى أن تكون الأعمال القادمة تحمل نصوصاً أكثر إبداعا تصف حال المجتمع وتؤثر لتغير السلوكيات الخاطئة في حياة الناس..

وبمشاهدتنا للمسلسل أحجمت أحزاننا عن الابتسامة وظلت حبيسة الأحزان من عمل التجديد

وان الوشاحي

● تبدأ إذاعة صنعاء العام الجديد برؤى اكثر اتصالا بواقع الناس من خلال جملة من البرامج الجديدة وتحديث في اشكال برامج أخرى من ضمنها الفترة المفتوحة صباحا وفترة المساء.. في هذا الوقت رأت الفضائية اليمنية البدء بدورتها الجديدة في الشهر القادم كما علمت ذلك من الاخ احمد عمر بادويلان مديرعام البرامج بالفضائية.. ولعل مالمسناه من بوادر تجديد في بثها خلال الاشهر القليلة الماضية يشجعنا على التفاؤل والانتظار خصوصا بعد فصل القناة الأولى عن الفضائية.

وبالعودة الى أبرز ماظهرت به الوسيلتان خلال الاشهر الاخيرة من العام الماضي فاننا سنحط عند عملين استحقتا الثناء على المبادرة لتنفيذهما: الاول هو مسابقة الاغنية الاذاعية للإذاعات العربية والذي احتضنت فعالياتها اذاعة صنعاء، والثاني السهرة المفتوحة المشتركة بين الفضائيتين اليمنية والسورية.

فنون الاذاعة والتلفزيون

وديع العبسي

● وبغض النظر عن بعض المآخذ- غير المؤثرة أصلا- على هذين العملين فإنه من الجميل أن تكون هناك أعمال مثل هذا النوع تعزز العلاقات بين الوسائل العربية اذاعة أو تلفزيون وتساعد على التعريف بانماط الثقافات العربية وموروثها والترويج له.

● وفي اعتقادي أن أبرز مايمكن استخلاصه من ايجابيات هذين العملين اضافة الى ماسبق أن الاول (الاذاعي) بطبيعته يعمل على خلق جو من المنافسة الجميلة بين الاذاعات العربية لتقديم اعمال غنائية نوعية موجهة تقوم على الرصانه واحترام الذوق العام.. تحتكم الى مقومات الطرب الاصيل وترفد المكتبة الاذاعية العربية بمثل هذه الاعمال، وفي هذا السياق نتمنى من اتحاد الاذاعات العربية الاجتهاد اكثر لإيجاد اطر واشكال اخرى للمسابقة بحيث يكون هناك مايلزم أو يحفز على اقل تقدير جميع الاذاعات للمشاركة في هكذا فعاليات.

● وبالنسبة للعمل الثاني وهو سهرة الفضائية المشتركة مع السورية فإنها شكل من أشكال التواصل والتكامل المطلوب بين الفضائيات العربية لتعريف شعوبها بتفاصيل أكثر عن تاريخ بعضها وعن فنونها وثقافاتها، وقد بدا واضحا أن الفنون على اختلافها احتلت مساحة كبيرة من بث السهرة حيث نقلت الفضائيتان جزءا من مما يزخر به البلدان من فنون وارث ثقافي وحضاري كما اعطتا صورة عن تفاعل المؤسسات الثقافية في البلدين من خلال المثقفين الضيوف مع معطيات الواقع واحداثياته ومتغيرات مفاهيمه.

● وعموما مثل هذه الافكار والاعمال المشتركة بين مؤسساتنا والمؤسسات الاعلامية العربية نتمنى ان نشهدها بشكل اكبر خلال هذا العام وفي المستقبل.

محسن الرداعي

– محسن حسين ناصر الرداعي
– فنان تشكيلي
– ولد في ١٩٥٥م قرية الرياشية /البيضاء
– فنان عصامي/تعلم الرسم من خلال الممارسة والخبرة
– من مؤسسي نقابة الفنانين التشكيليين اليمنيين في ١٤/٩/١٩٩٧م.
– المسؤول الثقافي والإعلامي في فرع النقابة بعدن منذ ٣١/٨/١٩٩٨م وحتى وفاته عام ٢٠٠٠م.
– شارك في جميع معارض النقابة في عدن صنعاء كما شارك في معارض خارجية عربية ودولية منها سوريا وفرنسا والاتحاد السوفيتي سابقا وكوريا الديمقراطية..
– شارك في مؤتمر الفنانين التشكيليين في الاتحاد السوفيتي سابقا عام ١٩٨٥م.
– عضو اللجنة التحضيرية الوطنية للمهرجان العالمي الثالث عشر للشباب والطلاب المنعقد في عاصمة كوريا الديمقراطية ١٩٩٨م.
– حصل على المركز الأول في المهرجان الأول للفنون التشكيلية عام ١٩٨٧م.
– حصل على الميدالية الفضية من جامعة صنعاء عام ١٩٧٩م.
–عضو المجلس الوطني للسلم والتضامن في فترة الثمانينات ونفذ العديد من الملصقات أثناء العضوية وطبعت له العديد منها ..
– ٤/٩/٢٠٠٤م المعرض الشخصي الأول له بعد رحيله.
–١٨– ٢٣/١٢/٢٠٠٤م المعرض الشخصي الثاني/صنعاء
– له العديد من الأعمال مقتناه داخل الوطن وخارجه..

□ محسن الرداعي